

لا تعبدنَّ إذا أردت سيادة  
واعبد إلهًا يصطفيك بعونه  
من ظن أن ولاته كعِداته  
ربًّا يعين الصيد والأنذالا  
ويذيق خصمك ذلة ونكالا  
عند الإله، فكيف يسعد حالاً؟

\* \* \*

الناس يغتال القوي ضعيفهم  
قهار كل القاهرين تقاصرت  
ذهبوا فما هوت الكواكب بعدهم  
ملك الفراعنة الحماة وخلفوا  
وخلا الأكاسرة البغاة كأنهم  
ومضى البطالسة الكماة وهذه  
تتقوض الأوطان وهي كدأبها  
عهدٌ على الله القدير وذمة  
فتجنّبوا فيها القنوط وأجزلوا  
إننا لنرجوها ونوقن أنه  
وستستقل فلا تقولوا إنها  
والدهر يغتال الفتى المغتالا  
عنه مكائد من طغى واحتالا  
أسفًا وما نقص الثرى مثقالا  
للملك أعلامًا بمصر طوالا  
عبروا بمدرجة الزمان رمالا  
مصر يزيد شبابها إقبالا  
من عهد نوح تربة ورجالا  
ألا تُضيم لها الكوارث ألا  
قسط البنين معارفًا وخصالا  
ما كان يومًا لا يكون محالا  
صمد الهوان بها فلا استقلالا

## بعد عام

كاد يمضي العام يا حلو التثني  
ما اقتربنا منك إلا بالتمني  
أو تـوـلـى  
لـيـس إلا

\* \* \*

مذ عرفناك عرفنا كل حسن  
لهب في القلب، فردوس لعيني  
وعـذـاب  
في اقـتـرابـي

\* \* \*

غير أنا لا نرى الفردوس إلا  
وشربنا من جحيم الحب مُهلاً  
رسمَ راسمَ  
شرب هائم

وهج الظهيرة

\* \* \*

لا تلمني أن قلبي خانني أو عشقتُك  
لم يكن منِّي إلا أنني قد رأيتُك

\* \* \*

كان في الدنيا جمال لا يُعد ثم لُحِتا  
فعدنا الحسن طرًّا فهو فرد وهو أنتا

\* \* \*

أين حسنٌ كان يجلوه النهار هل لبستَه؟  
هل ورثت الصبح والصبح مُنار أم قتلتَه؟

\* \* \*

تتهادى ويح قلبي في خطاك لستَ تدري  
لستَ تدري أي نار إذ أراك ضمنَ صدري

\* \* \*

ضاحكًا يفتّر نور البشر عنكا كيف تعلم  
أن قلبًا دون قيد الرمح منك قد تحطم؟

\* \* \*

زده داءً لا شفى الله جواه كـم أسـاء  
من دعاه للتصابي من دعاه؟ زده داء!

\* \* \*

أو فحسب القلب ما طمَّ وأرَبى لا تُبـدـه  
قد دعاه الله للحب فلبَّى لا تـزده

\* \* \*

هيكل إدفو

نحن قوم يا حبيبي قد خلقنا  
إن أجاد الله في الخلق أجدنا  
للجمال في المقال

\*\*\*

صاغنا الله لشدو وغناء  
ونهاننا عن جمود وجفاء  
حيث كنا فانتهينا

\*\*\*

قال غنوا وصفوا خلقي البديع  
واطلبوا أجركم عند الربيع  
في القصيد والخذود

\*\*\*

ليس يُعلي آيَ فني غيركم  
شكرها منكم ومنها شكركم  
حين تعالو ذاك عدل

\*\*\*

ما لكم أجر من الدنيا سواه  
يا ذوي الحسن بذا أوصى الإله  
فاغنموه فاسمعوه

\*\*\*

قد وقينًا دِينَنَا فأوفوا الديونا  
وشدونا فتعالوا أسعدونا  
هل رضيتم؟ لا شقيتم

\*\*\*

ما أتم العيش لو تصفو القوافي  
شاعر يشدو ومحبوب يوافي  
والغرام والسلام